

41) نجحت العملية وما ت المريض!-نصرة للشريعة-إياد قنبي

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله. أخوتي الكرام ذكرنا في الحلقة الثامنة قصة الرجال الثلاثة الذين عادوا إلى بيوتهم فرأوها تحترق. وقلنا ان كثيرا من العاملين للإسلام يفعلون كما فعل الرجل الثالث. ما الذي فعله الثالث؟ الثالث كان اولاده في الايام الماضية يضيعون اوقاتهم

في اللعب وجيرانه - 00:00:02

يكرهونه لانه لم يكن يسمح لهم باقامة حفلات رقص وغناء وشرب في بيته. والآن العصابة التي تصب الوقود على النار وتطالبه بان يعيرهم زوجته ليلة واحدة مقابل الكف عن صب الوقود على النار. فصاحبنا هذا قبل ان يدخل البيت نادى اولاده وقال - 00:00:22
يا اولادي اسمحوا لي ان اساعدكم واعدكم بالسماح لكم باللهو واللعب كما تشاهدون. يا جيرانى تعالوا ساعدونى في اطفاء الحريق
وساعطكم نسخة من مفتاح البيت تفعلون فيه ما تشاهدون. ايتها العصابة المنقذة للنار توقفي وسادرس موضوع اعارة زوجتي لكم
ليلة واحدة - 00:00:42

ما الذي يفعله هذا الثالث؟ يقدم تنازلات ذريعة مقابل مكتسبات موهومة. يبيع عائلته نسيئة البضاعة الى مشترى كذاب دون ان يقبض
الثمن. يقبل المساومة فيما لا يساوم عليه ويبيع الهدف سلفا من اجل - 00:01:02

طولي اليه. فالعصابة لن تكف عن اضرام النار. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. والجيران لن طالحوه ولن
يساعدوه حتى يرتع في حمأتهم والا فقولهم اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتظاهرون - 00:01:22
واولاده لن يروه مخلصا ان ارضاهم بسخط الله فمن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس فمكتسبات
صاحبنا هذا كلها موظومة. مكتسباته موهومة لكنه قدم ثمنا باهظا مقابل هذا الا شيء حين - 00:01:42

قبل المساومة على زوجته وحرمة بيته واخلاق اولاده. هل لا زال هناك داع لتفكيك رمزية القصة؟ الزوجة ترمز للشريعة والآباء
للشعب وجيران السوء هم العلمانيون والمنافقون واعداء الشريعة منبني جلدتنا الذين يصدون عن سبيل الله - 00:02:02
يبونها عوجا. صاحبنا زعم في البداية انه يريد انقاد زوجته وبنته وابنه.رأى الهدف مستحilla بالمقاييس المادية فتنازل عن الهدف
في سبيل الهدف باع زوجته وابنه ليحصل بزعمه ما ينقذ به زوجته وابنه. وللحصل على السلم دفع - 00:02:22

فعل هدفه ثمنا للسلم حتى اذا ما صعد السلم لم يجد الا فراغا لانه باع ما صعد من اجله. ماذا استفاد صاحبنا ان له بالفعل بدخول
البيت وتهذئة الحريق اذا كان المقابل ان يسلم الزوجة لاعداء والبناء للاهواء وحرمة البيت لمن ينتهكها - 00:02:42

وكذلك ماذا يستفيد الاسلاميون ان وصلوا الى الحكم بعد ان كان الثمن التخلي عن الشريعة واشراك العلمانيين في الحكم والنزول
الرغبات الفاسدة لشريحة من الشعب. ماذا يستفيدون من الوصول حينئذ الا كما قيل نجحت العملية؟ وما ت المريض - 00:03:02
نجحت العملية وما ت المريض. عندما نقول اسلاميون او اصحاب المشروع الاسلامي فما الذي يميزهم؟ ما بضاعتهم؟ ما هدفهم؟ قال
تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر. كل معروف وكل منكر وما هذا الا -
00:03:22

اقامة الدين اقامة الشريعة. قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلفن الذين من
قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. اذا هذا هو المطلوب الاستخلاف وتمكين الدين - 00:03:42

فما الفائدة ان سومنا على هذا الهدف الذي من اجله نريد الحكم وبعنه من اجل الوصول الى الحكم؟ هل يقبل ان نبيع الهدف من اجل
الوسيلة. اتريد مثلا اخر؟ تصور انك علمت بدار ايتام. مدرؤها لئام. لا يكسون هؤلاء الایتام بل يتربكونهم - 00:04:00

اشفقت عليهم فذهبت وملأ كيس من الملابس لتكسوهم وانت تنشد انا شيد المجد في نصرة المظلوم ونجدة الايتام. على باب الدار على باب دار الايتام قيل لك ممنوع ادخال الاكياس. ساومت وحاورت فااصر المدراء اللئام. قلت لا بأس ادخلوا واكسوهم من ملابسي -

00:04:20

فرضت وتركت الكيس على الباب دخلت وظنت ان الايتام بالانتظار فإذا بباب اخر يقول لك حارسه ممنوع الدخول لمن يرتدي معطفا فخلعت المعطف وتنازلت عنه. فسمح لك بدخول الباب. فإذا بباب اخر واخر وواخر. ووصل بك الامر -

00:04:40

ان ليس هناك الا ما تستر به عورتك المغلظة ان كان هذا اصلا موجودا. فقلت في نفسك لا زال هناك ما يمكن ان اقدمه للايتام فلعلهم يرونني استر عورتي فتتوق انفسهم الى السترة فيسعون معي الى الثورة على هذه الادارة الجائرة -

00:05:00

الثانية. اصبح هذا هو سقف الطموحات للذى كان ينشد على باب الدار انا شيد المجد. فهل يا ترى لو علم من اول باب اجمل ما

سيتنازل عنده وحجم ما سيكتسبه لقبل الصفة ام انه خالق قول الله تعالى اذ قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان -

00:05:18

الشيطان الذي يعدهم ويعنفهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اخوانى المكتوب مقروء من عنوانه اعداء الشريعة عراة عن طاعة الله والعبودية له. فيغيب لهم ان يروا مستورا ولن يدخل في سدة حكمهم من خالهم الا -

00:05:38

الا من اتبع ملتهم واصبح عاريا مثلهم يقف حارسا على الباب معهم ليمنع دخول المستورين. فما الفائدة ان وصل الاسلاميون الى

الحكم وتركوا على الباب الشريعة التي من اجلها ارادوا الحكم. فايها العاملون للسلام -

00:05:58

حددوا هدفكם اتريدون الدولة اتريدون الدولة لاجل الدولة؟ ام تريدونها لاقامة الشريعة وتحقيق العبودية لله ان كنتم تريدونها لاقامة

الشريعة فايهاكم ان تتنازلوا عن الهدف من اجل الوسيلة. اعلم ان كلامي هذا سيثير كثيرا من الاعتراضات فهناك -

00:06:17

كمن سيقول نحن بدخولنا في العملية السياسية لم ندعى اننا نريد اقامة الشريعة بل نريد تحسين الوضع ما استطعنا. وسائل سيقول

لماذا اعتبرت المكتسبات موهومة وليس حقيقة؟ وسائل سيقول لماذا تقول اننا تنازلنا عن الشريعة؟ نحن لم نتنازل عنها؟ الاجابة

عنها -

00:06:37

هذا كله ستأتي بالتفصيل في الحلقات القادمة باذن الله. لكن حتى ذلك الحين اتمنى من العاملين للسلام الذين دخلوا العمل السياسي البرلماني ومن يؤيدون مسلكهم هذا ان يجيبوا في انفسهم عن الاسئلة التالية -

00:06:57

السؤال الاول ما هدفك من الدخول في هذه العملية؟ السؤال الثاني ما هي التنازلات التي قدمتموها في البداية او بلغة

البعض المفاسد التي قبلتم بها. السؤال الثالث ما هي -

00:07:15

مكتسبات او المصالح التي من اجلها رضيتم بهذه المفاسد. السؤال الرابع هل لا زالت التي رجوتها في البداية قائمة؟ ام انها بدأت تتساقط؟ والطموحات تضيق؟ السؤال الخامس ان كان الجواب عن السؤال السابق ان المكتسبات المرجوة تدنت. فهل عدلت في

التنازلات بما يتناسب مع حجم المكتسبات -

00:07:35

الجديدة السؤال السادس هل تعتبرون انفسكم كاسلاميين في العمل السياسي حاليا في العمل السياسي البرلماني؟ هل انفسكم ممكثين ام مستضعفين؟ هذه اسئلة اتمنى من كل عامل للسلام انخرطت العمل البرلماني -

00:08:05

والانتخابي ومن يؤيد دخوله فيها ان يجيب عنها. لتعاوننا معا في الحلقات القادمة على معرفة الى اين يسير العمل الاسلامي الحالي

ان لا زال محافظا على البوصلة ام انه ضيعها؟ خلاصة الحلقة الوصول الى الحكم ينبغي ان يكون وسيلة -

00:08:27

بطريقة شرعية الهدف منها تطبيق الشريعة واقامة الدين. فمن الخطورة ان تنازل عن الهدف من اجل الوسيلة من الخطورة ان تنازل عن الهدف من اجل الوسيلة والسلام عليكم ورحمة الله -

00:08:47